منبر الجوادين

قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - ملحق لنشرة منبر الجوادين
تصدر عن شعبة المراقبة النسوية العدد/٣ السنة الاولى ذو الحجة ١٤٢٩ هـ

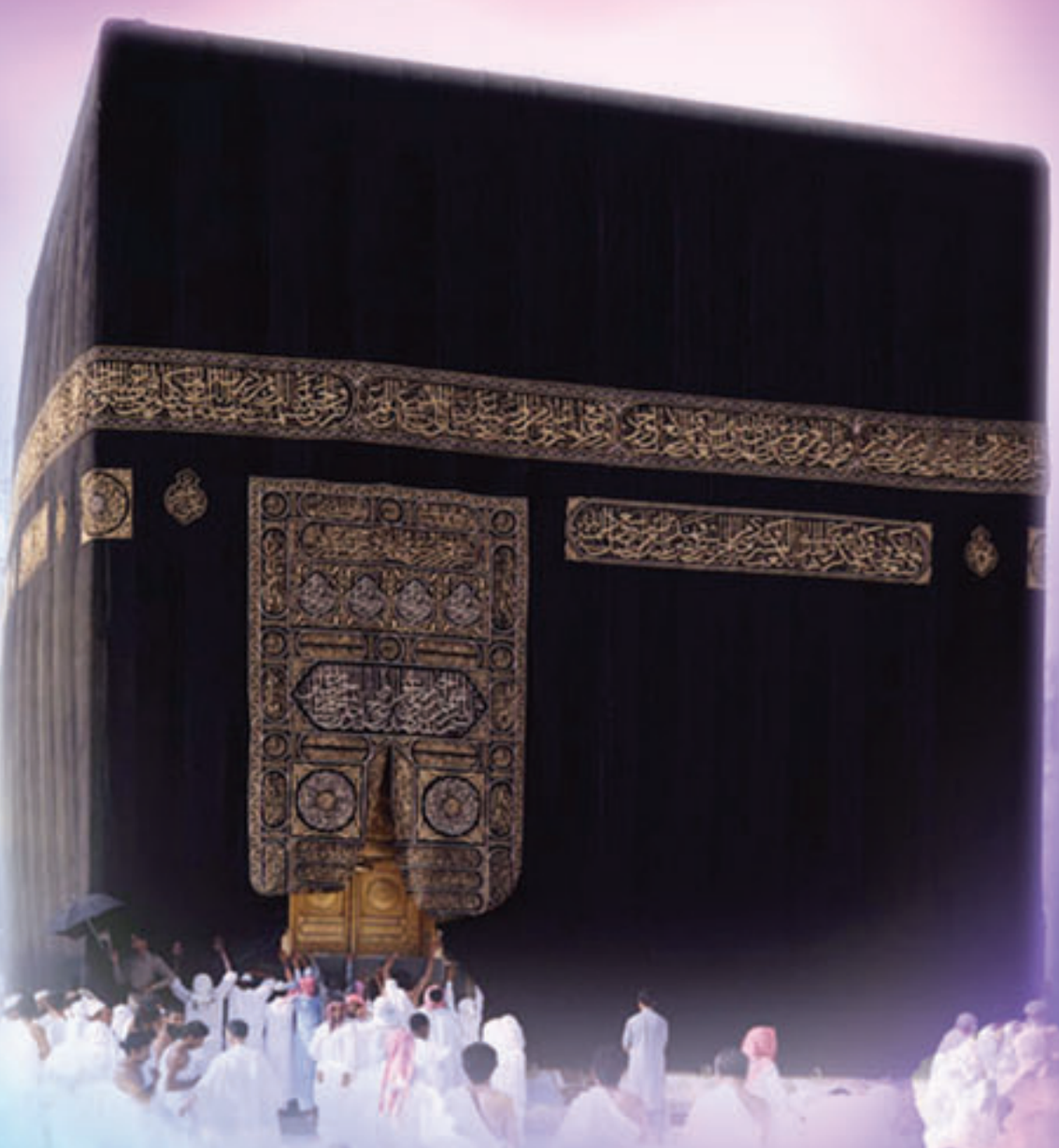

زورونا راسلونا www.aljawadain.org minber@aljawadain.org

مناجاة إمام كل حين

يا إماماً عشـــت فينـا كل حيـنْ

ذاب شـــوقـــاً للقـاك المغـرمُ

غبـت عـــنـا غابـراتٍ من سـنينْ

وزمـــان الظلـم فيـه الحَكَـمُ

أصبح الإســلام في الوضع المـهينْ

وحـــوى البـدرَ سـحـابٌ مظلـمُ

غيروا الأحكـام واســتوحش دينْ

وتـــوارت عـــن سـمـاهُ الأنجُـمُ

قـــم فقد أقفر صبـر الصابرينْ

هـل يضيـع الثـأرُ ام يخبـو الـدمُ

خـــذ قلوباً نزفـت حتى اليقيـنْ

وشـفاهـا قـد سـقاها العلقـمُ

واصرُخـــنْ يـــا يومَ ثاراتِ الحسـْين

وليُجبْ مـــن جانبيـه الحَـرمُ

كلمة العدد

من الأمـور المهمـة التـي يطلقها البعـض لإثارة الجـدل حول المجتمـع الإسـلامي خاصة والإنسـانية جمعاء هي حقوق الإنسـان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص. وكذلك النظام الأبوي داخل الأسرة في المجتمعات الشـرقية ومن ثم توجيه سـهام نقدهم للتشـريعات الاسـلامية المتعلقـة بالمراة والاسـرة مدعـين أنهـا تحابـي الرجال على حسـاب النسـاء, مستدلين على ذلك بعدد من الاحكام الفقهية مثل الولايـة على المرأة في الـزواج ومفهوم القوامة وحق الطلاق وتعدد الزوجات وعدم المسـاواة في الإرث كما ادَّعوا ان الاسلام وشريعته هما المسؤولان عن الفوقية الجنسـية من خلال النظر الى المـراة باعتبارها فتنة وفرض الحجاب عليها. لذلك رفضوا الربط بين العفة والحجاب ونظروا الى عقد الزواج الاسـلامي باعتباره عقد ملكية الرجل للمرأة وغيرها من الانتقادات التي تسـتند الى الرؤية الحقوقية الغربية. كما استفادوا من بعـض العادات والتقاليد الاجتماعية الراسـخة داخـل المجتمعات العربية والاسـلامية لتأكيد صحة ما يذهبون اليـه اعتمادا على الافكار والرؤى المتزمتة التي تدافـع عنها بعض التيارات الفكرية المحسـوبة على الفكر الاسـلامي مثل التيارات التي تؤكد دونية الانوثة وامتيازات الذكور على المسـتويين التشريعي والواقعي. وتتشبث ببعض الاثار والروايات الضعيفة والمتهافتة لرسم صورة مخيفة لوضع المرأة الحقوقي والاجتماعي داخـل المجتمعات الاسـلامية لذلك نجد الفكر الاسلامي الاصلاحي التجددي المعاصر في رده علـى انتقادات التيارات المعترضة لا ينسـى الرد على هذه التيارات المتزمتة ايضاً. وقد عد هذا الرد جزءاً من النقـد الذاتـي والمراجعات الذاتية لانـه تناول بالنقد والتحليل هذه الروايات والاثار. وكذلك الاحكام والقيم المسـتنبطة منهـا فـي محاولة كشـف حقيقتها وتبرئة الاسلام منها واعتبارها من مخلفات الجاهلية التـي اعتبـرت اعرافاً وتقاليداً قـد تحولت في مراحل تاريخية معينة الى نصوص واحكام بهدف تأصيلها وتشريع اسـتمراريتها. وفي الخطاب القرآني الكريم.. اعطى المـرأة المكانة اللائقة التي تسـتحقها.. وبيّن واجباتهـا وحقوقها قبل أربعة عشـر قرناً ونيف في كل حالاتهـا الام. الأخـت. الزوجة. تلـك الحقوق التي اعتمـدت في وثيقة اليونسـكو ضمن لائحة (حقوق الانسان) وبعد ذلك وضحت الأحاديث الشريفة للنبي العظيـم محمـد ﷺ (الجنة تحـت أقـدام الأمهات). والأئمـة الاطهار عليهم السلام الذين أكـدوا على حقوقها في أحاديثهم الشريفة.

ظواهر سلبية

- انتشـار المجانين في الشـوارع والأزقة المؤدية الى باب القبلة وباب المراد وقسم منهم لا يرتدي الملابس.
- انتشـار ظاهرة الاسـتجداء حول العتبة المطهرة واتخاذها مهنة لكثير من الرجال والنسـاء وخاصة المسنين الذين يحتاجون الى رعاية خاصة.
- التقليد العشوائي لموديلات الملابس الرجالية و النسائية وقصات الشـعر الغريبة ووضع المكياج العجيب. والأفكار المسـتوردة التي ما أنزل الله بها من سلطان.
- اسـتغلال الأرصفة من قبل اصحاب المحلات وترك الناس يمشـون في وسط الشارع.
- هروب الطلاب من المدارس وممارستهم لكافة المهن من أجل لقمة العيش.

فلسفة الحج عند الإمام الصادق عليه السلام

(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)

الحج هو قصد بيت الله العتيق في مكة المكرمة في اوقات معلومة وجوباً واستحباباً ... وهو من فروع الدين العشرة التي يكمل فيها الانسان واجباته تجاه ربه جلّ وعلا كالصيام والصلاة وبقية الفروع

والحج الواجب جعله الله مرهونا بالاستطاعة من جميع الوجوه. وكتب الفقه والرسائل العملية تناولت مسائل الحج بالبسط والتفصيل لمن يريد الاستزادة والتفقه والعمل الذي يجب عليه.

اما عن الاستعداد النفسي والروحي لاداء هذه الشعيرة المقدسة فقد ورد في القرآن الكريم وفي احاديث المعصومين في هذا الباب الشيء الكثير.

عن الامام الصادق عليه السلام قال (اذا أردت الحج فجرد قلبك لله عز وجل من قبل عزمك. من كل شغل شاغل وحجب كل حاجب. وفوض أمورك كلها الى خالقك. وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك. وسلم لقضائه وحكمهِ وقدره. وودع الدنيا والراحة والخلق وأخرج من حقوق ما يَلزمك من جهة المخلوقين. ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك. مَخافة إن يصير ذلك عدوا ووبالا فان من ادعى رضا الله واعتمد على شيء ما سواه صيّره عليه عدواً ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع. وأحسن الصحبة وراع اوقات فرائض الله تعالى وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاوة وإيثار الزاد على دوام الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع واحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولبِّ بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عزّ وجل في دعوتك له متمسكاً بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرولْ هرولة فراً من هواك وتبرأ من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك مِنىَ ولا تتمنَ مالا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطأ بالعرفات وجدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب اليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ الاعلى بصعودك على الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله وكنفه وستره وكلأه من متابعة مرادك بدخول الحرم وزر البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعاً لعظمته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى يوم تلقاه بوقوفك على الصَفا وكن ذا مرةٍ من الله بفناء اوصافك عند المروة واستقم على شروط حجتك ووفاء عهدك الذي عاهدت ربك وأوجبت له الى يوم القيامة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى قوله تعالى(ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا).

ولا شرع نبيه صلى الله عليه وآله سنةً من خلال المناسك على ترتيب ما شرّعه للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السبق من دخول الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لأولي الألباب واولي النُهى.)

المصدر: جامع السعادات

المرأة في زمن المهدي عجل الله فرجه

ذكرت الروايات أن دور المرأة في دولة الإمام المهدي عليه السلام سوف يبلغ الذروة في التكامل وهذا الأمر يدعونا أن ننظر بموضوعية الى واقع المرأة المعاصرة في مجتمعنا. وهل أن الخير الذي تشغله في فضاء الإنسانية يتناسب وضخامة المسؤولية المستقبلية في دولة العدل الإلهي.

فالإسلام قدم المرأة على أنها إنسان فيه كل مؤهلات الكمال والقرآن الكريم قدم نموذجا فذا لعظمة المرأة التي كانت تابعة عرفا الى رجل جسّد الانحطاط بكل جوانبه أنها (آسيا بنت مزاحم) فهل كانت لعظمة آسيا مصدرا غير روحها العالية ونفسها المطمئنة.

ثم يطرح القرآن قصة الفتاة الصغيرة مريم العذراء عليها السلام اليتيمة التي تفتقر الى الأب والأخ والزوج والابن وهو المربع الرجولي الذي يسوّر المرأة وبحسب العرف يجب أن تستقي كمالها من أحدى موارده.

إن الطاقات والإمكانيات التي غرسها الله سبحانه في المرأة والتي ترتقي بها الى مقام الكمال البشري لا يختلف عما هو موجود في الرجل. والإسلام يؤكد على مكامن التحكم في نقاط القوة في شخصية المرأة ويبدو أن الإمام المهدي عليه السلام حين يرث الارض ستخرج له كنوزها وفلذات أكبادها ويعم الرخاء المادي وسوف تكون بركة ظهوره حافزا للمرأة المسلمة لتخرج كنوز شخصيتها التي خلقها الله في أحسن تقويم وسوف يهذب الإمام القائم من مسيرة المرأة المسلمة ويعيد لها دورها متكاملا كدور خديجة محمد صلى الله عليه وآله وفاطمة علي عليهما السلام وزينب الحسين عليهما السلام لتكون المساواة واقعا صادقا ملموسا مرة أخرى وليس مصيدة لتحلل المرأة من روابط مقدسة لم تقف عائقا يوما في طريق كمالها.

الغدير ... يوم الحق المبين

حينما كان رسول الله ﷺ في طريق العودة من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وفي مكان يقال له غدير خم نزل عليه قول الله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس). وبنزول هذه الاية جهز النبي الترتيبات اللازمة لتبليغ ما انزل الله اليه فنادى للصلاة جامعة.

واستظل تحت شجرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال (ألستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم). قالوا : بلى. قال ﷺ: (ألستم تعلمون اني أولى بكل مؤمن من نفسه). قالوا: بلى. فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه). فلقيه أحد الصحابة فقال له هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

ومن رواه:

الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة المتوفي ٢٣٥ المترجم ص٨٩ من كتابه الغدير ج١.

امام الحنابلة احمد بن حنبل المتوفي ٢٤١ في مسنده ٤: ٢٨١.

الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي ٣١٠ في تفسيره ٣: ٤٢٨.

جلال الدين السيوطي المتوفي ٩١١ رواه في جمع الجوامع كما في كنز العمال ١٣: ١٣٣ ح ط ٣٦٤٢٠ مؤسسه الرسالة.

الشيخ احمد باكثير المكي الشافعي المتوفي ١٠٤٧ رواه في وسيلة المآل في عدَ مناقب الآل بلفظ البراء.

بن عازب: ١١٨ مخطوط وعنه في العقبات ٧: ٢٣١.

ففي هذا اليوم اكمل الله به الدين واتم النعمة على عباده حيث رضي بمولانا امير المؤمنين إماماً عليهم. ونصبه علما للهدى يحدو بالامة الى سنن وصراط حق مستقيم واخيرا فلن تجد بعد يوم المبعث يوما اُسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنةً وشملت الرحمة الواسعة اعظم من هذا اليوم الذي هو فرع من ذلك الاساس المقدس.

إن الحديث عن واقعة الغدير هو حديث عن أهم منعطف تأريخي مرت به المسيرة الإسلامية. حيث أعطى النبي ﷺ زمام الأمور في الدين والدنيا إلى وصيه المرتضى. وذلك بعد أن جمع الناس في حر الهجير وأشهدهم على أنفسهم بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة والنصح لأمته. فأقروا بذلك. ثم نادى فيهم بصرخة الحق والهدى (من كنت مولاه فعلي مولاه) تلك الصرخة التي لا يزال دويها يرن في أسماع أهل الحق. وسيبقى الى يوم الورود. فيفوز الفائزون بولايته ويخسر هنالك المبطلون الذين لووا أعناقهم عن نصرة الحق ولم يحفظوا وصية النبي بأهل بيته وباعوا دينهم بدنياهم. ولم يكتفوا بذلك بل سلكوا في الاتجاه المعاكس فسخّروا الأقلام الرخيصة واستخدموا وعّاظ السلاطين وأصحاب النفوس الضعيفة في تزييف الحقائق وتشويه المعالم وتحريف الوقائع. وبذلك جرّوا الأمة في واد سحيق بعيد كل البعد عن ينابيع العلم ومعادن الحكمة التي اجراها الله سبحانه وتعالى على لسان النبي المصطفى واهل بيته الاطهار صلوات الله عليهم أجمعين. وجرّوا الناس الى الحروب والخلافات وبثوا في أوساطهم الفرقة والضغائن. ولا تزال الأمة تعاني من تبعات تلك الخيانات ونقض العهود. وتتجرع الغصص والأحزان. الأمر الذي دعا بالأحرار وأباة الضيم من هذه الأمة منذ الزمن الأول وإلى يومنا هذا بالتصدي للدفاع عن الحق الذي يدور مع علي عليه السلام حيثما دار. فخاضوا اللجج وبذلوا في نصرة راية الحق كل غال ونفيس.

واستمرارا لهذا الجهاد المتواصل فالواجب يُحتم علينا ان نكمل تلك المسيرة التي بدأها السلف الصالح وان نتصور حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا. فيوم الغدير من اعظم ايام الله في الاسلام لان فيه إكمال الدين وإتمام النعمة والرضا بالاسلام دينا والعاقبة للمتقين.

مركز أم البنين لمحو الأمية

برعاية كريمة واشراف مباشر من قبل سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر دام ظله. تخرّجت الدورة الاولى من مركز ام البنين لمحو الامية.

وفي كلمة لسماحته «بيّن حاجة المجتمع الى توعية وتعليم المرأة لما لها من مكانة في المجتمع وداعياً إياهُنّ الى التعلم المستمر والقراءة ليكونن قدوة يحتذى بها».

ومن جانبها ابدت مديرة المركز وفاء كاظم الموسوي. شكرها وامتنانها الى سماحة السيد الفقيه لدوره الكبير في توفير مستلزمات المركز مما ساهم في نجاح وتخرج الدورة الاولى.

يذكر ان المركز مستعد لاستقبال المتقدمات للتسجيل للدورة الثانية وذلك في مدرسة النضال الابتدائية في مدينة الكاظمية.

المسابقة الشهرية

- من هي اول من كست الكعبة بالحرير؟
- من التي اطلق عليها اسم أم المساكين من زوجات الرسول ﷺ؟
- امرأة صالحة كانت تقوم باستلام الكتب والرسائل وتوصلها الى الامام المهدي عليه السلام ثم تستلم توقيعاته منه وتوصلها الى الناس هذا ما جاء في بحار الانوار ورجال بحر العلوم فمن هي؟
- بماذا وعد معاوية جعدة لكي تقتل الامام الحسن عليه السلام؟
- من التي عطست في حضرة الإمام المهدي عليه السلام فقال لها رحمك الله ففرحت بذلك فقال لها(ألا ابشرك في العطاس) فقالت بلى يا مولاي قال(هو امان من الموت ثلاثة ايام)؟
- من كانت تلقب بالجاهلية(الطاهرة)؟
- صحابية جليلة قتل مسيلمة الكذاب ابنها, فشاركت في حملة لقتاله وتم قتله والقضاء على اتباعه من هي هذه الصحابية؟

مع دعائنا لكم بالتوفيق